وزارة الثقافة
Ministry of Culture

TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY

أكاديمية الشعر العربي

جائزة الأمير
عبدالله الفيصل
للشعر العربي

الشاعر سيد عبد الرازق

الفائز بفرع الشعر المسرحي

الموسم الثاني

2020

بسم الله الرحمن الرحيم

حيثُ المهد:

هنالك دائمًا حيث يولدُ الأدباءُ في صفو الطبيعة، في قرية (الوليدية) في محافظة أسيوط كان أولُ هواءٍ يلج إلى رئتي الشاعر العظيم ، وكانت البداية لشاعرنا في بيت والده محمد بن عبد الرازق ، بيتٌ مزج بين الدين والبساطة في كل شؤون حياته ، بيتٌ اعتمد شعار الأدب وألبسه بالدّين، ووسَّده بالثقافة والتقوى، فكان الابنُ الثالث سيد ينشأ ، وتكبر في داخله عظمة ما يرى من الدين والأدب.

بذورُ الانطلاق:

انطلق لسانه يردد ويحفظ ، وما لبث أن ارتدى كل ذلك حكمة انبرت على لسانه في قادم الأيام ، كما عرفناه الآن شاعرًا، يعتلي المنصات ليفوز بها بكل جدارة، وفي عودة للوراء مرةً ثانية، لن ننسى أنه بدأ بحفظ كتاب الله في عمر الخامسة، وانتشى فؤاده بالشعر، وتوَّج ذلك كله لسانٌ فصيح ، وقوَّةٌ في الخطابة بأداءٍ لا يُبارى، فاحتل المركز الأول بإلقائه قصيدة الشاعر علي محمود طه، في الصف الثالث الإعدادي .

أولُ السنابلِ : وكان شاعرُنا يمتلئ بالوقار ، ويمشي بخطوته الواثقة منذ طفولته تصوغه الفصاحة في ثوب الهمة العالية، حتى اشتد عوده، وأثمرت طموحاته ، وتعلم العروض في مرحلته الثانوية حتى أتقنها ، وامتدت همته إلى السماء حيث عانق كل عصور الشعر ، وعاشها في يومنا وكأنه في يومها، مثل العصر العباسي ، والأموي وقبلها صدر الإسلام ، وأخيرًا الشعر العربي الحديث، ووصولًا إلى شعر التفعيلة ، حيث بدأ بإتقانه هو أيضًا ، وزامن ذلك كله اهتمامه الشديد بالخطابة والإلقاء ، فاستمر في حصد الجوائز هنا وهناك حتى أصبح رئيسًا لطلائع مصروهو في الثامنة عشر .

الوعيُ الأول:

وبعد أن رست قدماه على أرض جامعة أسيوط ، بدأت تتقاطع خطوط الطول والعرض في حياته ، وتشكل لنا زوايا قائمة ترتاح عليها إنجازاته فيما بعد ، حيثُ شهد له مسرح التعليم في الجامعة، أول انطلاقة شعرية كاملة له في أوبريت شعري ينضح بحب الوطن والعزة عن تحرير سيناء، وتوالت المسرحيات الشعرية عن عبَّارة السلام وعيد التحرير وغيرها الكثير والكثير، حتى أسس بنفسه دار الندوة عام ٢٠٠٧م ، الذي كان من ثماره

مؤتمـر على مسـتوى الجامعـات المصرية، تحت عنوان: (إحياء لغتنـا الجميلة) ينفذ كل عـام بجامعـة مصرية ، ثم تنقلت خطواته برشـاقة الأدب بين العمل الصحفي كمراسـل لمجلة الجامعات المصرية، وبين كتابة المقالات ، وبين تأليف أول دليل جامعي، وكذلك ممثـلٌ في العديـد من المؤتمرات المصرية، وعضـو في العديد من الجمعيات الثقافية، وجمع المهارة بشتى أنواعها حيث عمل محاضرًا ومدربًا ومحكمًّا.

تتويجٌ مُستَحق:

لـن ينتهـيَ بنـا الحديـث طالما أننـا فتحنا خزائـن إنجازاته ، ولكننا سـنعرّج عليهـا ، قدر ما يكفـي المـرء مـن زينة الذهـب ليظهر بها ، ففـي عـام ٢٠٠٩ م ، نال المركـز الأول على النقد الأدبـي، وجائـزة جمعية أصدقاء أحمد للمرة الأولى فرع شـعر الفصحى ٢٠٠٦ م ، و جائزة وزارة الدفاع المصرية على مستوى الجمهورية فرع شعر الفصحى، ولم تحد بلاده إبداعه ، حيـث طـار به إلى الخارج عـام ٢٠١٤م ، حيث نال جائزة القصيدة العربية في فاس بالمملكة المغربية بقصيدة : (اعترافات جنوبي عاشـق) ، وفي ديسـمبر ٢٠١٤ م ، تُوِّجَ بجائزة (البردة) العالميـة مـن دولة الإمارات العربية المتحدة فرع شـعر الفصحى، كمـا تُوج بها مرةً أخرى

بعد سنوات، وحاز على الجائزة التقديرية من المملكة المغربية جائزة : (أحمد مفدى العربية للشعر) ، ونال ختامًا، جائزة (الأمير عبد الله الفيصل) في المسرحية الشعرية بعنوان :(البيدق الأخير) .

مسيرةٌ مضيئة :

ورسم من حروفِ قصائد المرحلة الجامعية منقحًا إيّاها رسمًا فنيًا أدبيًا، ولكن من قصائد بقيت مسطرة على صفحات الإبداع بعنوان (ويرسمها الدخان)، ولم يتوانى شاعرنا عن محطات الإبداع حيث أنه وفي نفس العام وقّع على ديوانه الثاني ، الذي هو بعنوان: (أخيرًا تصمت الزرقاء) في عام ٢٠١٤م، وانتشرت كلماته تعقد الألحان وتطرب النفوس لسماعها، حيث أنه قام بتأليف العديد من الأغاني المسرحية كحريم النار المأخوذة عن الرواية العالمية بيت برناردا، ومن عمق تأثره الديني ، واتصاله بالقدوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فقد قام بتأليف أوبريت رسول الله محبةً وسلامًا، وأوبريت غصن الزيتون أمام وفود ثلاثين دولةً عربيةً ، وأفريقيةً في جامعة أسيوط .

ولأن الأحزان تحرّك الشعراء، والشاعرُ الحق نبضه لا يتوقف، فقد ظهر علينا في مطالع

عـام ٢٠٢٠ م ، وفي جائحـة كورونـا خصيصًا بمسـرحية: «حلم قديم» ، وشـارك في تظاهرة (مبدعون رغم الحجر) ، ومن أهم مسـرحياته الشـعرية: مسرحية: (الهانزاء) التي تتناول شـخصية الخنساء، والمسرحية الشعرية: (بيغاسوس)، التي تتناول الأديب الفرنسي شارل بودلـير، كمـا أن حروفه ما زالـت في مخاض الطباعة، وننتظرها تـرى النور قريبًا، تحت عنوان : (الذي في الرسم) ، وبالعامية المصرية حيث خاطب الشعب بلهجته في ديوانه:

(حروف منقوشة على الخلخال)

من المقتطفات الشعرية المسرحية:

– ١ –

كيف أُجيبُ علَى مَن تَرَوَّى بدالِيَةِ ابنِ سعيدِ الدِّمَشقيِّ؟

يُسقَى صبوحًا مِن كَرْمِ ثعلبْ

ويُسقَى الغبوقَ بكاسِ المبردْ

ومَا أنا إلَّا عَيِيٌّ مُجَرَّدْ

لذلكَ يأتيكَ قولِي ونُصحِي بِلا توريةْ ..

إنَّ نُبلَ الأديبِ ضعيفٌ أمَامَ سيوفِ السِّيَاسَةْ

وهنا تتجلى لنا مهارة الشاعر، وكيف استطاع أن يختصر كميةً من الأحداث التاريخية في قوافٍ ، وأبياتٍ محدودةٍ ، ومعدودةٍ، وبكلماتٍ مفهومةٍ ، وبليغةٍ ،وسلسلةٍ، ومناسبةٍ ، فصوّر لنا حقبةً مهمةً ، هي الحقبة العباسية بطريقةٍ إبداعية لا يملها السامع، وتحفظ لنا تاريخنا العربي.

– ٢ –

النهايةُ

خَطٌّ شفيفٌ يفصِلُ بين الهواءِ وعمقِ المياه

النهايةُ عند الشِّدَادِ تجيءُ إذا أسلَمَ المرءُ أنفاسَهُ

والضعيفُ الذي لا يغامِرُ يكتُبُ مصرَعَهُ .. حين يجهلُ كيفَ النَّجَاة

لقد عشتُ ما عشتَ في الخوفِ

ماذا جنيتُ؟

النهايةُ إنْ لم تكن في محاولةٍ للبطولةِ

كانتْ هباءَ

لقد كانت كلماته تحمل لنا الكثيرَ من الحِكمِ والمبادئ، وهناك مقطوعات تتحدث عن

البطـولات ، وعـن القيم ، وعن الشـعر، وكل ذلك كان منوطًـا بالطابع الأدبيّ الجميل، الذي يُشعلُ في النفوس حبّ الفصحى ، والاستمتاع بها شعرًا ومسرحياتٍ وأغاني.

تجلياتٌ جديدةٌ :

وإلى جنائن الأدب ما زلنا نتطلع بما سيفيض علينا شاعرنا سيد عبد الرازق، ولكل قارئ نقول هنالك إنجازات هي أكبرُ من أن يتم حصرها وتدوينها ولكنه جهد المُقل.

إعـــــداد

هـلا خـزرجـي

متابعة وإشراف

فيصل المرزوقي

مـنـشـورات وحـــدة الـبـحـوث

والـنـشـر بـأكـاديـمـيـة الـشـعـر

TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY
أكاديمية الشعر العربي